وانا فلان وانا الفاضل في العلوم فان
ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة
من يزكي نفسه ويثني عليها واعلم ان الله
تعالى لا يسلطهم عليك الا الذنب سبق
منك فاستغفر الله تعالى من ذنبك واعلم
ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم
سميعا لحقهم اصم عن باطلهم فطوقا
محاسنهم ضموتا عن مساويهم واحذر
مخالطة متفقهة الزمان لاسيما المشتغلين
باخلاق والجدال منهم فانهم يتربصون
بك بحسدهم ريب المنون ويقطعون
عليك بالظنون ويتغامزون وراك بالعيون
ويحضون عليك عشرائك في عشرتهم حتى
يجبهوك بها في غضبهم ومناظرتهم
لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة

ولا يستترون

ولا يستترون لك عورة يحاسبون على النقير
والقطمير ويحسدون على القليل والكثير ويحرضون
عليك الاخوان بالنميمة والبلاغة والبهتان
ان رضوا فظاهر الملق وان سخطوا فباطنهم
الحنق ظاهرهم ثياب وباطنهم ذياب هذا
ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمة
الله تعالى منهم فصحبتهم خسران ومعاشرتهم
خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة
فكيف بمن يجاهرك بالعداوة فاحذر عدوك
مرة واحذر صديقك الف مرة فلربما انقلب
الصديق فكان اعرف بالمضرة ولذلك قيل
عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن
من الصحاب فان الداء اول ما تراه يكون من
الطعام والشراب وكن كما قال هارون
ابن العلاء السرقي لما عفوت ولم احقد على
احد،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)